

زاد المسير في علم التفسير

به فلما رآه يعني سليمان مستقرا عنده أي ثابتا بين يديه قال هذا يعني التمكن من حصول المراد .

قوله تعالى أشكر أم أكفر فيه قولان أحدهما أشكر على السرير إذ أتيت به أم أكفر إذا رأيت من هو دوني في الدنيا أعلم مني قاله ابن عباس .
و الثاني أشكر ذلك من فضل الله علي أم أكفر نعمته بترك الشكر له قاله ابن جرير .
قال نكروا لها عرشها ننظر أتهدي أم تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصددها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إنني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان رب العالمين .
قوله تعالى قال نكروا لها عرشها قال المفسرون خافت الشياطين أن يتزوج سليمان بلقيس فتفشي إليه أسرار الجن لأن أمها كانت جنية فلا ينفكون من تسخير سليمان وذريته بعده فأساءوا الثناء عليها وقالوا إن في عقلها شيئا وإن رجلها كحافر الحمار فأراد سليمان أن يختبر عقلها بتنكير عرشها وينظر إلى قدميها ببناء الصرح قال ابن قتيبة ومعنى نكروا غيروا يقال نكرت الشيء فتنكر أي غيرته فتغير